

زاد المسير في علم التفسير

وفي المراد بالفساد ها هنا خمسة أقوال .
أحدها أنه الكفر قاله ابن عباس .
والثاني العمل بالمعاصي قاله أبو الغالية ومقاتل .
والثالث أنه الكفر والمعاصي قاله السدي عن أشياخه .
والرابع انه ترك امتثال الأوامر واجتناب النواهي قاله مجاهد .
والخامس أنه النفاق الذي صادفوا به الكفار وأطلعوهم على أسرار المؤمنين ذكره شيخنا علي بن عبيد [] .
قوله تعالى إنما نحن مصلحون فيه خمسة أقوال .
أحدها أن معناه إنكار ما عرفوا به وتقديره ما فعلنا شيئاً يوجب الفساد .
والثاني أن معناه إنا نقصد الإصلاح بين المسلمين والكافرين والقولان عن ابن عباس .
والثالث انهم أرادوا مضافة الكفار صلاح لا فساد قاله مجاهد وقتادة .
والرابع أنهم أرادوا أن فعلنا هذا هو الصلاح وتصديق محمد هو الفساد قاله السدي .
والخامس أنهم طنوا أن مضافة الكفار صلاح في الدنيا لا في الدين لأنهم اعتقدوا أن الدولة إن كانت للنبي صلى [] عليه وسلم فقد أمنوه بمبايعته وإن كانت للكفار فقد أمنوهم بمصافاتهم ذكره شيخنا .
قوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الزجاج ألا كلمة يبتدأ بها ينبه بها المخاطب تدل على صحة ما بعدها وهم تأكيد للكلام